وقائع المؤتمر الثالث للادباء العرب

انعقد المؤتمر الثالث للادباء العرب في القاهرة بين ٩ و ١٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٧ بدعوة من المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون باسم الحكومة المصرية . وحضر المؤتمر عدد من الادباء العرب يناهز المئة من مصر ولبنان وسوريا والعراق والجزائر وتونس ومراكش وليبيا والسودان وفلسطين واليمن والبحرين والكويت . واعتذر الاردن عن الاشتراك في المؤتمر ولم تجب المملكة السعودية على الدعوة .

وقد عقدت الجلسة الافتتاحية مساء الاثنين ٩ كانون الاول في قاعة الاحتفالات بالمتحف الزراعي بالقاهرة بحضور السيد كمال الدين حسين، نائب رئيس الجمهورية ووزير التربية والتعليم الذي القى كلمة وجهها الى الاعضاء واستهلها بقوله : « باسم الشعب المصري ، كجزء من الامة العربية، وباسم الرئيس جمال عبد الناصر كرائد من رواد القومية ، ارحب بكم انتم اهل الادب والفكر من كل بقعة من بقاع العالم العربي » . ثم تحدث عن التراث الادبي الذي هو جزء من قوميتنا المشتركة والذي يستهدف المؤتمر المحافظة عليه وتجليته كما يستهدف الملاءمة بين ما نتتج من فنون الادب وبين اهداف نهضتنا القومية الحاضرة .»

وتحدث بعده الاستاذ سعيد فهيم مندوبا عن الجامعة العربية فاستعرض جهاد الادباء والمفكرين في ايقاظ الوعي العربي وقال انهم ما يزالون يقومون بدورهم كاملا في معارك الاعداد الفكري والتعبئة النفسية « وهم في مؤتمرهم هذا انما يجتمعون لتدبير ما هم مقبلون عليه في ضوء ما استفادوه من تجارب الماضي ليحسنوا التدبير ويحكموا الخطة فيبلغوا بنا وبأنفسهم الغاية . » وانهى كلمته بالحديث عن دور الجامعة العربية في النشاط الثقافي العام وفي عنايتها باحياء التراث الفكري .

وتبعه الدكتور طه حسين مندوبا عن الوفد المصري في المؤتمر فتوجه الى المؤتمرين قائلا : « كل ما اطلبه أليكم او تطلبونه لانفسكم في الاجتماعات المقبلة هو ان تلائموا بين واجب الادب حقيقة بالقياس الى القومية العربية،



مندوب الجامعة العربية الاستاذ سعيد فهيم يلقي كلمته . ويبدو في الرسم السيد كمال الدين حسين وزير التربية والاستاذ يوسف السباعي سكرتير المؤتمر

وكل شيء يدل على ان هذا الموضوع ظاهر كل الظهور يسير كل اليسر، ولكني انتبأ لكم من الان بانكم ما ان تأخذوا فيما ستجتمعون فيه حتى تثار امامكم مشكلة دقيقة ، هي التأليف بين هذه الاشياء التي يعز التأليف بينها .»

ثم استطرد الدكتور طه حسين الى القول بان الادب يجب ان يكون حرا ليستطيع الاديب ان يؤدي دوره حقا ، « فالفنان الذي تفرض عليه القيود او الذي يفرض على نفسه قيودا ليست فنية ليس بالفنان وكذلك الاديب ... ومع ذلك فليس الاديب كائنا مطلقا يعيش في الهواء او في السحاب ، انما هو انسان ، وهو بعد ذلك مواطن في موطن ما ، عليه واجبات لمواطنيه ، وله على وطنه حقوق ... فمن حيث انكم عرب ، ولوطننا العربي عليكم حقوق ، فلا بد ان تفرض طبيعة الاشياء على ادبكم قيودا لا سبيل الى ان تتخلصوا منها .. ولا بد من ان تؤدوا لاوطانكم حقوقها عليكم ، واول حق يجب عليكم ان تؤدوه لوطنكم ، وهو العروبة ، انما هو الدفاع عنها قبل كل شيء ... ولا ينبغي لادب ان يطلب حقه قبل ان يؤدي واجبه .. »

واضاف الدكتور طه حسين يقول : « يجب على الاديب ان يقدر انه حين يكتب وحين ينشر ما يكتب انما هو مسؤول امام وطنه اولا ثم هو مسؤول امام كل الامم التي يمكن ان تتصل بوطنه من قريب او من بعيد . والادب الحق هو الذي يستطيع ان يلائم البيئة التي يعيش فيها منتجه ويستطيع بعد ذلك ان يتجاوز هذه البيئة فيصبح ادبا انسانيا ينتفع منه الناس جميعا ويستمتعون به » .

وتكلم بعد ذلك عن الاردن الاستاذ عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) فذكر ان الفائدة الاولى التي نجنيها من هذا المؤتمر هي اجتماع الادباء والمفكرين من جميع الارجاء العربية ليصلوا الى صعيد مصر الطاهر حيث يقفون جنبا الى جنب يقسمون بتراب الوطن العرب الغالي الذي خلده الدم العربي الغالي بأنهم سيخوضون المعركة دفاعا عن حرية الشعب واستقلاله ودفاعا عن القومية العربية لانهم بفعلهم هذا يقومون بواجبهم الاوحد تجاه الادب وهو الدفاع عن شرف الكلمة العربية » . وبعد ان تحدث عن نكبة فلسطين ، توجه الى الادباء قائلا : « اتينا اليكم نجر تاريخنا المخضب وقطرات الدم تتساقط على كل طريق تضيء للادباء والمفكرين والاحرار طريق الادب والقومية العربية » .

وتحدث الاستاذ ابرهيم العريض باسم البحرين فالقى كلمة حيا فيها الرئيس عبد الناصر واستشهد بقول شوقي

ما حطموك وانما بك حطموا   من ذا يحطم رفرف الجوزاء

واعلن ايمانه بوحدة العرب وتمنى للمؤتمر النجاح .

اما الاستاذ محمود المسعدي مندوب تونس فقد تحدث عن ايمان الادباء التونسيين « بما للادب من وظيفة سامية في حياة المجتمعات الانسانية بصفة عامة وبما له من فعالية في تكييف تطورها التاريخي وخلق مصيرها الانساني .» وتحدث عن جهاد الشرق العربي ووحدته الروحية خلال

القرون وقال ((ان ماضينا قد القى علينا درسا لا تقدر قيمته في الحرية والاختيار ، وان كل حصر او ضغط او توجيه للفكر لا يكون فيه على الفكر الاالوبال والموت ، فليكن نصب اعيننا الجوهر ، ولنعمل على توضيح العوامل القارة للاخاء العربي ولرقي الحضارة العربية والتفكير العربي، معرضين عن اعراض تقلبات الزمان كما فعل اجدادنا من قبل .))

وكانت الكلمة بعد ذلك للاستاذ ابراهيم غافر مندوبا عن الجزائر فحمل للمؤتمرين تحية الجزائر المجاهدة وافتخارها بجهاد مصر وايمانها بالقومية العربية .

اما كلمة السودان فقد القاها الدكتور محيي الدين صابر فحيا في المؤتمـر امانة الفكر العربي وكرامة القلم العربي ((وهما سبيل الامـة العربية الى الحرية .)) واضاف الى ذلك قوله ((اذا كان الفكر هو الصورة الحقيقية للثقافة المادية .. فان الدور الذي يقع على عاتق المفكريـــن العرب هو دور قيادي ، دور رئيسي في خلق الايديولوجية الجديدة التـي تصوغ هذا المجتمع العربي ، على نسق تتمثل به الحضارات والثقافـات المعاصرة .)) وتحدث عن القومية العربية في مفهومها الجديد فقال انهـا مصالح حيوية مشتركة ومصائر مشتركة تتخلل الكيان الاثنولوجي العربي، وهي لهذا اوسع مدارا من العنصرية العربية .)) وقال ((ان واجب المفكرين العرب فيهذهاللحظات واجب ضخم يرتفع الى مستوى الاحداث الضخمة التي تضع تاريخ الامة العربية .))

والقى الاستاذ كامل السوافيري كلمة فلسطين فقال ((ان فلسطيـــن التي احترقت لتنير السبيل للامة العربية والتي شع من نكبتها نور الايمان بالقومية العربية والتي خلفت ادبا طبعته بطابعها ووجهته في اتجاهاتهـا لتقف اليوم فخورة مع اخواتها اذ تساهم في مناقشة الادب والقوميـــة العربية))

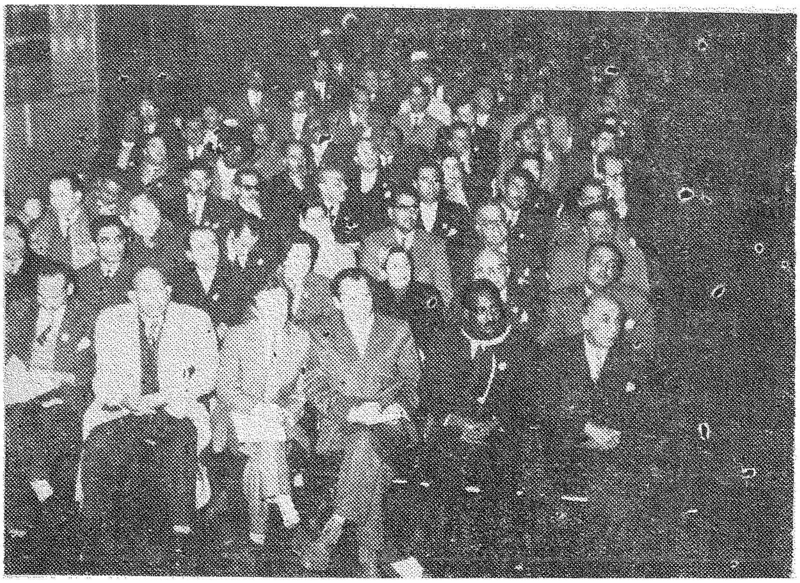
وكانت كلمة الكويت للاستاذ عبد العزيز حسين فقال ((ان دور الادب في هذه المرحلة الحاسمة التي تجتازها الامة العربية دور جد خطيـــر ((فهو رابطة من اهم روابط الوحدة وصلة فكرية ووجدانية بين ابناء هذه الامة .. ولقد اثبتت الاحداث الاخيرة التي مرت بوطننا العربي الكبير مدى التجاوب بين ادبائنا في كل جزء من اجزاء هذا الوطن ، وكـان هذا التجاوب اكبر دليل على وحدة الشعور العربي ووضوح الاهـداف القومية .))

والقى الاستاذ عبد الله جنون كلمة المغرب فقال ((ان اجتماع ادبـاء العرب من المشرق والمغرب في بلاد الكنانة ، معقد الحركات التحريرية ونقطة الانطلاق في البعث العربي ، هما مما يوحي بسمو رسالة الادب وقوة فاعليته في توحيد الجهود وربط الاواصر بين بلادنا التي طالمـا اشتكت من الفرقة والتدابر .))

والقى كلمة اليمن الاستاذ احمد احمد الشامي فتحدث عن الادباليمني وقال ان اليمن ستظل في اطار العروبة الخالد ولن تحيد عن اهدافهـا ومبادئها ولغتها وتقاليدها .

ويجد القاريء كلمتي مندوبي لبنان وسوريا منشورتين في هذا العـــدد

اما الكلمة الاخيرة التي القيت في حفلة الافتتاح فكانت للاستاذ يوسف السباعي عن المكتب الدائم لمؤتمر الادباء العرب ، فتحدث عن مؤتمر بلودان الماضي وعن النداء الذي وجهه الى ادباء العالم مهيبا بهم ان يقفوا الـى جانب العرب في قضيتهم العادلة من اجل اعادة الارض المغتصبة الى



جانب من الحضور في احدى جلسات المؤتمر

الشعب العربي المشرد عن فلسطين ومن اجل تأييد حق مصر في ممارسة سيادتها القومية ووقف حرب الابادة في الجزائر . ثم رحب بادباء العرب ((اعرق دعائم القومية العربية وأعمق جذورها .))

الشعر والقومية العربية

اما اليوم الثاني من ايام المؤتمر ، فقد كان مخصصا ((للشعر والقومية العربية)) ، فقد رئس الجلسة الاستاذ محمد محمد علي رئيس وفـد السودان ، وكان الاستاذ احمد محمد الشامي عضو وفد اليمن مقررا ، والدكتور شكري فيصل عضو وفد سوريا سكرتيرا .

وقبل القاء المحاضرات وقف الدكتور عبد الرازق محيي الدين رئيـس وفد العراق الذي تأخر في الوصول فالقى كلمة اعتذر فيها عن تأخر وفده في الحضور وقال ان الادب وسيلة الامة العربية لنشر رسالتها الى ابنائها ثم هو مبلغها الى بقية الشعوب الاخرى ، فان هذا الادب احياء وتجـديد يلتجأ اليه في توجيه سياستنا العربية المتحررة في مختلف الميادين متعاونين متآخين .

ثم اعلن رئيس الجلسة ان مكتب المؤتمر تلقى برقية من صاحب السمـو الامير عبدالله الجابر الصباح امير الكويت ، وتلا الاستاذ عبد العزيز حسنين رئيس وفد الكويت نص البرقية وهو ((يرحب سمو الامير الشيخ عبدالله الصباح بانعقاد مؤتمر الادباء العرب بالكويت في العام القادم ويسر سموه ان تبلغوا تحياته الى اعضاء المؤتمر والمسؤولين عنه وترحيبه بهم في وطنهم الكويت)) وقد قوبلت هذه الدعوة بالترحيب والشكر .

والقى الدكتور طهحسين بعدذلك محاضرة عن ((الادب والقومية العربية)) يجدها القاريء في غير هذا المكان ، كما انه يجد نص محاضرة الاستـــاذ ابراهيم العريض في مكان آخر عن ((الشعر والقومية العربية)) .

وقد قدم وفد السودان بحثا من ثلاثة اقسام كان اوله عن ((الشـعر وظيفة واسلوبا)) للدكتور محي الدين صابر (وقد نشر في هذاالعدد) وكان ثانية عن الشعر والقومية العربية للاستاذ محمد محمد علي الذي تحدث عن وحدة اللغة العــربية قبل الاسلام ، وتهيؤ القومية العربيـة لحمل رسالة الاسلام الى العالم ، وقال ((ان الاسلام لم يخلق القومية



بعض الادباء يلتفون حول الدكتور طه حسين في احدى جلسات المؤتمر

العربية ولكنه هذبها فحارب العنصرية المتعجرفة وساعد على اندماج القبائل في وحدة قومية » واوضح المحاضر ان قوميتنا ليست عنصرية تقوم على اساس الجنس وتفضيل الدم العربي على سائر الدماء ، بل هي رابطة معنوية بين جماعة يلتفون حول التراث الذي حملته اللغة العربية .

وكان البحث الثالث للوفد السوداني في الموضوع نفسه للشيخ عبدالله البنا الذي استعرض التعبيرات الشعرية في القومية العربية .

وتحدث الاستاذ احمد الخزان عن الوفد اليمني فذكر جهاد اليمنيين من اجل القومية العربية وانشد بعض شعرهم ، كما انشد قصيدة له بهذه المناسبة .

ثم فتح باب المناقشات فلاحظ الدكتور سليم حيدر انه كان من الواجب ارسال البحوث في موعد مناسب ليتمكن الاعضاء من دراستها ، ولاحظ كذلك ان علينا ان نبحث موضوع الشعر في القومية العربية لا الشعر وحده ولا القومية العربية وحدها وانتقد بعد ذلك عبارة الاستاذ العريض عن الذاتين انا وانت ، وقال انه لا فرق بينهما في الابداع ، وتحدث عن رأيه في الشعر الجديد .

وقال الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي ردا على الدكتور طه حسين ان القومية العربية انما منشأها تحركات الشعوب ، وان الادباء العرب يؤكدون القومية العربية بقدر ما يعبرون عن شعوبهم ، وطالب بان يتفق الاعضاء على اسس يلتقون عليها في تحديد موقف الاديب من القومية العربية .

وتكلم بعده الاستاذ صلاح عبد الصبور عن الشعر الحديث الذي هو في رأيه اهم ظاهرة ظهرت في الادب العربي في العصر الحديث ، وقال انه يجب ان يوجد من يعبر عن ادب القومية العربية وان يكون الادباء الحديثون ادباء يفيدون من تراثهم الخاص ويستفيدون من التراثات الاخرى ، وذكر ان ميزة الشعر الحديث هي صلاحيته لان يواجه الاحتياجات الجديدة للعصر على اتساع مداها .

وقال الدكتور مهدي علام تعليقا على رأي الدكتور طه حسين ان القومية العربية وجدت منذ ان وجد العرب حتى قبل الاسلام كما قال المندوب السوداني ، ولكنها هذبت على يد الاسلام ، واعترض على القول بضرورة تخطيط الشعر .

وكانت الكلمة بعد ذلك للاستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي فقال ان الشاعر الذي نريده هو من يوقد في الناس تلك الشعلة المقدسة قبل ان ينير لهم الطريق الى القومية او الوطنية، فلا بد للشاعر من ان يعتنق المبدأ قبل ان يتكلم عنه ، ثم دافع عن الشعر الحديث .

وقال الدكتور محيي الدين صابر ان الذي تطور ليس هو الشعر وانما هو الانسان الشاعر ونشأت علاقات جديدة بينه وبين مجتمعات اخرى ونشأت قيم جمالية جديدة .

وقال الاستاذ شوقي بغدادي ان المؤتمر ليس مؤتمرا للادب ولكنه مظاهرة قومية والحديث في السياسة تحت شعار القومية العربية حديث في الفن وفي الشعر . وذكران القومية العربية مهددة بالاخطار ، اذ ان الاستعمار ينشر ثقافة معينة ويشجع تيارات غريبة تضر بالقومية .. فيجب ان نرسم السبل التي تتيح للشعب العربي ان ينمي القومية العربية وان يعمقها في وجه الاخطار .

واخذ الدكتور جميل سلطان على الدكتور طه حسين قوله ان النبيط كانوا غير عرب وقوله ان الشعراء الذين انجبتهم الامة العربية ليس فيهم الا فارسي او نبطي او رومي ، ورد عليه مستشهدا بالمعري والمتنبي وابي نواس ...

النثر والقومية العربية

وخصص اليوم الثالث لموضوع النثر والقومية العربية » وكان رئيس الجلسة الدكتور سامي الدهان (سوريا) والمقرر الاستاذ رامز فاخرة (فلسطين) والسكرتير الاستاذ محمد عبد الحليم عبدالله (مصر) . وقد القى الاستاذ يعقوب عويس (الاردن) بحثا اتهم فيه الادباء والكتاب العرب بالتقصير في التعبير عن مصالح الشعوب العربية وعن رغباتها وآمالها في الحاضر وفي المستقبل ، واكتفوا بترديد الشعارات وكتابة العناوين دون ان تتضمن كتاباتهم التفاصيل ، ومرجع تقصيرهم شعورهم بانهم لا حاجة بهم للدروس والاطلاع ، ثم طالب الكتاب بتحمل مسؤولياتهم .

وكانت الكلمة بعد ذلك للاستاذ كامل السوافيري (فلسطين) وقد نشرت كلمته في مكان اخر كما نشرت محاضرة الاستاذ محمود تيمور (مصر) .

وحين فتح باب المناقشة تحدث الدكتور سليم حيدر فعلق على كلمة السوافيري قائلا نحن لا يمكننا اليوم ان نبني القومية العربية على اساس ديني لانه لا يمكننا الا ان نأخذ بواقع التاريخ ولا يمكن ان ننكر جهود الشعوب العربية غير المسلمة في حقل القومية العربية » ثم استشهد باسماء عدد الادباء المسيحيين الذين اذكوا ويذكون الروح العربية .

وقال الدكتور سهيل ادريس« اننا لا نستطيع ان نقيم القومية العربيةعلى اساس ديني لا لاسباب التي ذكرها الدكتور حيدر فحسب ، ولكن لان الدين اساسا لم يعد يصلح مقوما علميا لقوميتنا . » ثم لاحظ ان الموضوعات التي القيت عن النثر كانت من التعميم بحيث ضيع فرصا كثيرة للحديث عن فروع النثر كالمسرحية والقصة والمقالة .. ولاحظ ايضا ان الاستاذ السوافيري لم يتحدث حديثا ناجعا عن نكبة فلسطين ولم يذكر بعض الذين انتجوا آثارا هامة في الميدان .. ثم اضطر المتكلم الى قطع كلامه لانتهاء الدقائق الثلاث المخصصة لكل متحدث ..

وتكلم بعد ذلك الدكتور طه حسين فاعلن انه يضم صوته الى من دعا لفصل الدين عن القومية العربية واننا ننكر على الغرب اقامته دولة

ـ لتتمة على الصفحة ١١٧ ـ

وقائع مؤتمر الادباء

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٩٢ ـ

اسرائيل على اساس ديني ..

وتحدث الدكتور محمد يوسف نجم فانكر ان تكون القومية العربية مجموعة مصالح فحسب ، ثم قال انه لا يؤمن بفكرة الالتزام في معناها الشائع ، وتحدث عن تاريخ فكرة « الفن للفن » وذكر ان الاديب ملتزم بطبعه ، وقال ليس هناك اديب برجوازي او برجعاجي .

وطالب الدكتور محمد مندور ان يحدد المؤتمر مفاهيم القومية العربية وفلسفتها . وطالب الاستاذ حنا مينا بان يعمل الادباء على درء الاخطار عن القومية العربية .

وقال الدكتور محمد خلف الله احمد ان واجب تحديد مفاهيم القومية العربية يقع على الادباء واننا يجب ان ننظر الى الماضي ، الى جانب الحاضر والمستقبل ، من اجل هذا التحديد .

واقترح الاستاذ عبد الرحمن شرقاوي ان يصدر المؤتمر توصية بان يتفق الادباء العرب على ان يتحركوا تحت راية القومية العربية باحساس عربي لحماية المصالح العربية والمستقبل العربي في اطار التعاون الدولي .

وتكلم الاستاذ علي بدور فطالب بان ننفض عن القومية العربية غبار التاريخ ، وطالب الاستاذ عبد الرحمن الخميسي بان يبحث المؤتمر القسمات المشتركة في اعمال الادباء العرب

وتحدث الدكتور شكري فيصل حول مفهوم القومية العربية فقال انها ليست بنت الساعة وليست واقعا ولا مصالح بل هي مجموعة من الروابط الاصيلة القديمة ، واضاف انه يبدو له انالدكتورحيدر خلط بين موضوع الدين وموضوع الطائفية ، فالدين عنصر اساسي في تكوين القومية العربية ولكن الطائفية هي العنصر الذي يريد ان يهدم القومية العربية ...

وقال الدكتور احمد عبد الستار الجواري ان القومية هي قبل كل شيء مفهوم لغوي وثقافي ، وانها فكرة وحركة ، فكرة تقوم على الشعور بالاخوة العربية وحركة لمكافحة الاستعمار .

واكد الدكتور مهدي علام اخيرا ان اللغة العربية هي المقوم الرئيسي للقومية العربية .

النقد والقومية العربية

وكان اليوم الرابع مخصصا لموضوع « النقد القومية العربية » وقد رئس الجلسة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين رئيس وفد العراق وكان الاستاذ محمد بن تاويت عضو المغرب مقررا والدكتور سهيل ادريس عضو وفد لبنا سكرتيرا .

والقى الدكتور عبد الستار الجواري (العراق) والاستاذ رئيف خوري (لبنان) والدكتورة سهير القلماوي (مصر) ابحاثا اضافية يجدها القاريء في هذا العدد . .كما القىالاستاذ عبدالله جنون (المغرب) بحثا تحدث فيه عن مفهوم النقد قديما وحديثا عن رسالة الادب العربي .

وقد ناقش الاستاذ فؤاد الشايب بعض ما قاله الاستاذ رئيف خوري ، فاكد انه ليس بوسعنا ان نضع فلسفة قومية عربية دون النظر الى الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقال الاستاذ موريس صقر ان القومية العربية ليست ايديولوجية حتى تحتاج الى فلسفة ولكنها واقع جغرافي وديني وحضاري وهي تتسع لفلسفات كثيرة ونظريات عديدة ، وهي تحتاج الى توضيح اهدافها .

ودافعت الدكورة بنت الشاطيء عن ذاتية الاديب وقالت ان الاديب اذا يعبر عن ذاته فانما يعبر عن جماعته ، والاديب الحق يمثل ارقى افراد الجماعة حسا وذوقا ، واضافت ان فنية الفن هي ارقى واقصى ما يصبو اليه الفن ، ومعناها ارهاف ذوق الجماعة وبهذه الرسالة استطاع الادب ان يقود الجماعات .

ودعا الدكتور سليم حيدر الى ان يتحلى الناقد بالروح العلمية ، وذكر ان القومية العربية احوج الى الادب الانساني الرفيع المتوفرة فيه جميع الشروط الفنية .

وطالب الدكتور مهدي علام بان يكون المحررون والمؤلفون والكتاب هم الرقباء على انفسهم لان في اعناقهم مسؤولية نحو هذا الشباب الذي يريد ان نورثه هذا التراث العظيم .

وتحدث الاستاذ علي احمد باكثير عن مشكلة الازدواج اللغوي مطالبا بان نبرأ منها وان نكتب باللغة الفصحى دائما وابدا . واقترح الدكتور سامي دهان وضع كتاب في مختارات الشعر القومي على مر العصور ، وكتاب اخر عن القومية العربية .

وتحدث الدكتور يوسف ادريس عن اهمية الموضوع في الادب ، وقال ان اسلوب التعبير ينبع منه ، وقال الدكتور عبد العظيم انيس ان القومية العربية وحدة مصالح ضد الاستعمار ومهمة الناقد العربي اليوم هي اكتشاف المضمون الوطني للعمل الادبي ، وطالب بالتماس نماذج الحياة في كافة اقطار العروبة ، وانهى كلامه بقوله ان القومية العربية ذات مضمون وطني وانها فكرة انسانية لا يمكن ان تتنكر للتراث الثقافي الخارجي .

وقال الاستاذ سعيد العريان انه لا حاجة بنا الى تعريف القومية العربية لاننا نحسها ونعيشها ، واعترض على فهم معنى الدين بانه تعصب وقال ان دين العرب كلهم واحد هو مثلهم العليا .

حماية الاديب والقومية العربية

وكانت الجلسة الخامسة لموضوع « حماية الاديب والقومية العربية » وكان الرئيس الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب (تونس) والمقرر الاستاذ ابراهيم غافر (الجزائر) والسكرتير الاستاذ عبد العزيز حسين (الكويت).

وقد القى الاستاذ محمود المسعدي (تونس) والدكتور جودت الركابي (سوريا) محاضرتينفي الموضوع نشرناهما في هذا العدد . والقى الاستاذ ابو عبدالله صالح كلمة الجزائر نيابة عن الشيخ محمد بشير الابراهيمي

كما القى الاستاذ احمد العدواني كلمة الكويت . وقد اشار مندوب الجزائر الى ان اهم شيء للاديب حريته ويجب ان تحمى ، ولا بد من حمايته من كل ما يزيف فنه،وان نتجه بالنقد وجهة موضوعية فنية وان تترك له الفرصة ليجرب وان نحميه من تميع الشخصية ومن التقليد ومن استغلال انتاجه . وبعد ان استعرض مندوب الكويت حالة الاديب العربي عبر القرون، ذكر انه لا بد له اليوم من ان يلتزم سبيل الحرية ولا بد من ان نحمي له حريته وانتاجه من الاعتداء والسرقة وضمان مستقبله وشيخوخته ، واقترح المندوب انشاء اتحاد عام للادباء العرب ، وسن قانون موحد للملكية الادبية ، ورفع القيود المفروضة على تنقل الكتاب العربي ، ومطالبة الدول العربية بضمان مستوى مادي مناسب للادباء الخ ...

توصيات المؤتمر

وفي الجلسة الختامية تليت توصيات المؤتمر التي انفقت لجنة الصياغة بضعة ايام في وضعها ، فناقشها الحضور واعضاء الوفود . وقد نشرنا في الصفحات الاولى التوصيات المنبثقة من الموضوعات ، والنداء الذي وجهه المؤتمر الى ادباء العالم . وننشر فيما يلي سائر التوصيات .

توصيات تنظيمية :

١ – يوصي المؤتمر بتقوية المكتب الدائم وباستكمال جهازه ونظمه الداخلية والمالية ومكاتبه الفرعية لاغناء فاعليته وتيسير اجتماعاته خلال العام بين فترتي انعقاد المؤتمر والسهر على توصياته وتنفيذ مقرراته .

٢ – يوصي المؤتمر بوضع نظام داخلي لجلسات المؤتمر ومناقشاته والتصويت على توصياته ومواعيد اجتماعاته .

٣ – يؤكد المؤتمر التوصية السابعة من توصيات الدورة الثانية لمؤتمر ادباء العرب في بلودان والتي تدعو الى تكوين جمعيات ادبية في كل قطر عربي.

٤ – يعتبر المؤتمر مكتبه الدائم لجنة تحضيرية لاتحاد عام للادباء العرب، ويفوضها في اتخاذ التدابير الواجبة لانشاء هذا الاتحاد في مختلف البلاد. وكذلك بهدف تنظيم جهود الادباء العرب وتوحيد صفوفهم ورعاية مصالحهم وخدمة فنهم وحماية قيمهم القومية والانسانية .

٥ – يذكر المؤتمر باهمية التوصيات التي اقرت في الدورة الثانية في بلودان ويعتبرها وحدة مع توصيات هذا العام . ويرى ان مصدر التخلف عن تنفيذها انما هو النقص في الاعداد المالي ولذلك يرجو الدول العربية وجامعة الدول العربية ان تعالج هذا بان تخصص في ميزانيتها مبلغا من المال يساعد المكتب الدائم بفروعه ومركزه على تنفيذ المقررات ورعاية التوصيات ومتابعة النشاط .

قرارات :

١ – يشكر المؤتمر لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر شموله المؤتمر برعايته ، كما يشكر لحكومة جمهورية مصر دعوتها لعقد هذه الدورة .

٢ – يشكر المؤتمر لصاحب السمو الامير عبدالله السالم الصباح دعوته لعقد الدورة الرابعة لمؤتمر ادباء العرب في الكويت . ويسره ان يتقبل هذه الدعوة .

٣ – يشكر المؤتمر مكتبه الدائم وسكرتيره العام ومعاونيه على ما كان من جهودهم في اعداد هذه الدورة الثالثة للمؤتمر .

٤ – يقرر المؤتمر توجيه البرقية التالية الى هيئة الامم المتحدة .

السيد السكرتير العام للامم المتحدة نيويورك

الادباء العرب المجتمعون في الدورة الثالثة لمؤتمرهم في القاهرة من ٩ – ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٧ يؤكدون حق الشعب الجزائري العربي بالتمتع بكامل حريته واستقلاله وسيادته . ويستنكرون حرب الابادة التي يشنها الاستعمار الفرنسي على الجزائر ويهيبون بالضمير العالمي المتمثل في هيئة الامم المتحدة ان يعمل على وقف هذه الحرب ،وعلى ان يتيح للشعب الجزائري ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره ..

٥ – يقرر المؤتمر توجيه نداء الى ادباء العالم . (نشرناه في الصفحات الاولى)

٦ – يخول المؤتمر مكتبه الدائم تمثيله في المؤتمر الافريقي الاسيوي الذي سينعقد في القاهرة في الاسبوع الاخير من هذا الشهر .

٧ – يقرر المؤتمر استكمال الجهاز التنفيذي لمكتبه الدائم بتمثيل الاقطار العربية المختلفة غير الممثلة فيه وتمثيل الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية حتى يتمكن المكتب الدائم من القيام باعبائه لتنفيذ توصيات المؤتمر السابق التي لم تنفذ بعد وكذلك توصيات هذا المؤتمر في النطاق العربي الشامل .

ولهذا يقرر المؤتمر تكوين مكتبه الدائم الجديد على النحو التالي :

١ – الاستاذ سعيد فهيم عن الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، على ان يجري اختيار بقية الاعضاء فيما بعد .

٢ ـ الاستاذ سيف الدين الكيلاني ـ الاستاذ عبد الكريم الكرمي ـ عن الاردن على ان يجري اختيار العضو الثالث فيما بعد .

٣ ـ الاستاذ ابراهيم العريض ـ عن البحرين

٤ ـ الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب ـ الاستاذ محمود المسعدي ـ الاستاذ محمد مزالي ـ عن تونس

٥ ـ الاستاذ ابراهيم غافر ـ الشيخ البشير الابراهيمي ـ الاستاذ حامد روابحين ـ عن الجزائر

٦ ـ يجري الاتفاق على اعضاء المملكة العربية السعودية في المكتب الدائم فيما بعد .

٧ ـ الدكتور محي الدين صابر ـ الاستاذ محمد محمد علي ـ عن السودان على ان يجري اختيار العضو الثالث فيما بعد

٨ ـ الاستاذ فؤاد الشايب ـ الدكتور جودت الركابي ـ الدكتور شكري فيصل ـ عن سوريا

٩ ـ الاستاذ محمد بهجت الاثري ـ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ـ الاستاذ احمد عبد الستار الجواري ـ عن العراق

١٠ ـ الاستاذ رامز فاخره ـ عن فلسطين على ان يجري اختيار بقية الاعضاء فيما بعد

١١ ـ الاستاذ عبد العزيز حسين ـ الاستاذ احمد العدواني ـ عن الكويت

١٢ ـ الدكتور سليم حيدر ـ الدكتور سهيل ادريس ـ الاستاذ رئيف خوري ـ عن لبنان

١٣ ـ الاستاذ مفتاح الشريف ـ الاستاذ خليفه التليسي ـ من ليبيا

١٤ ـ الاستاذ عبدالله جنون ـ الاستاذ محمد بن تاويت ـ عن المغرب

١٥ ـ الاستاذ يوسف السباعي ـ عن مصر على ان يجري اختيار بقية الاعضاء فيما بعد .

بيان عن الجزائر .

في الوقت الذي يلتقي فيه الادباء العرب في الدور الثالثة لمؤتمرهم في القاهرة لدراسة موضوع الادب والقومية العربية ، يواصل الاستعمار استغلال اجزاء غريزة من وطننا العربي وعدوانه الآثم عليها وتآمره على استقلالها وسيادتها ويتمثل هذا في ابشع صور في حرب الابادة التي يشنها الاستعمار الفرنسي على الجزائر المجاهدة ولهذا يقرر المؤتمر في جلسته الختامية ارسال البيان التالي الى جمعية القلم الدولية والى الجمعيات الادبية في العالم كافة :

يعلن الادباء العرب المجتمعون في الدورة الثالثة لمؤتمرهم المنعقد في القاهرة من ٩ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٥٧ تضامنهم مع الشعب الجزائري في دفاعه عن حقه المقدس في الحرية والسيادة والاستقلال ويهيبون بأدباء العالم جميعا ان يذكوا في الضمير الانساني الشعور بعدالة القضية الجزائرية وان يبذلوا جهودهم لوقف حرب الابادة التي يشنها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري لاغتصاب ارضه وسلب حقوقه وتجريده من قوميته ، ويؤكدون ان تضامنهم مع شعبها المناضل ودفاعهم عن حقه المشروع في الحرية والسيادة والاستقلال واجب ملح تمليه عليهم مسئوليتهم نحو الحضارة الانسانية وقيمها العليا .